**السعودية**

ـ د. عباس طاشكندى ـ د. سليمان صالح العقلا.

**اليمن**

ـ عبد الله الفضيلى.

**باريس (معهد العالم العربى)**

ـ شعبان عاشور.

**الكويت**

ـ بهاء عبد القادر ابراهيم.

وفى الختام يتوجه المشاركون بخالص الشكر والتقدير لكل من مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات بزغوان ومركز التوثيق القومى بتونس لدورهما الفعال فى اعداد وتنظيم هذه الندوة العلمية. كما يرفعون شكرهم وتقديرهم للمؤسسات الوطنية على ما قدمته للإتحاد من عون صادق وتفهم لفعالياته العلمية والأكاديمية.

# ندوة «مكتبة الاسكندرية: المحتوى الفكرى، وتنمية المجموعات، والخدمات» الإسكندرية، ٥ ـ ٧ نوفمبر ١٩٩٤

يخطو مشروع إحياء «مكتبة الاسكندرية "Bibliotheca Alaxandrina" خطوات حثيثة على طريق التنفيذ*. وتسير هذه الخطوات فى مسارات ثلاثة فى وقت واحد.

**الأول:** تصميم وبناء مبنى المكتبة وتصميم مساحتها الداخلية وما تحتوى عليه من عناصر ووحدات، **والثانى:** أتخاذ إجراءات انشاء الكلية الدولية للمعلومات، التى ستنشأ فى إطار المكتبة؛ **والثالث:** تكوين وتنمية مجموعات المكتبة ووضع النظم والسياسات والأساليب التقنية المتعلقة باقتناء تلك المجموعات وتجهيزها والتخطيط للأنشطة والخدمات التى ينبغى أن تضطلع المكتبة بأدائها.

فعلى المسار الأول، أختير التصميم الخارجى للمبنى نتيجة لمسابقة معمارية دولية كبرى، وبدأت إجراءات طرح مناقصة أعمال تنفيذ المرحلة الأولى للبناء فى أغسطس ١٩٩٤، كما أعدت الدراسات التمهيدية المتعلقة بالتصميم الداخلى للمبنى؛ وعلى المسار الثانى تتخذ فى الوقت الحالى الإجراءات القانونية والادارية لإنشاء الكلية الدولية للمعلومات ليبدأ نشاطها كما هو مأمول فى العام الدراسى ١٩٩٥/ ١٩٩٦.

أما على المسار الثالث، وهو أصعب هذه المسارات وأشقها لأنه المسار المعنى بجوهر المكتبة وحقيقة محتواها الفكرى وأساليب عملها وانشطتها وخدماتها، فقد أمكن خلال الفترة الماضيه اقتناء عشرات الآلاف من الأوعية، والبدء

* أنظر تقريراً شاملاً عن مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية أعده د. السيد النشار ونشر فى العدد الأول من «الاتجاهات الحديثه فى المكتبات والمعلومات»، يناير ١٩٩٤. ص.ص ١٤١ ـ ١٨٢.

فى انشاء نموذج لفهرس المكتبة المقروء آليا على الخط المباشر (OPAC) والذى يضم التسجيلات الببليوجرافية التى تصف الأوعية المقتناه مادياً وفكريا، وذلك بإستخدام حزمة برامـــج /CDS ISIS، والشكل الإتصالى المعيارى (CCF).

وكان من الطبيعى، وقد بلغ العمل فى المشروع هذه المرحلة، خصوصاً على المسار الثالث، أن تكون هناك وقفة للتأمل والنظر والبحث فيما انجز، واستشراف آفاق واتجاهات الخطوات التالية التى ينبغى ان تنجز حتى تتمكن المكتبة من فتح أبوابها لا ستقبال المستفيدين من انشطتها وخدماتها فى أواخر ١٩٩٧ أو أوائل ١٩٩٨ كما هو متوقع.

فى هذا الإطار، عقد تحت رعايه وزير التعليم بجمهورية مصر العربية، الندوة التى نظمتها هيئة مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية، ومنظمة اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية فى الفترة من ٥ إلى ٧ نوفمبر ١٩٩٤، لبحث «المحتوى الفكرى، وتنمية المجموعات، وخدمات مكتبة الاسكندرية»! وذلك فى المركز الدولى للمؤتمرات بالاسكندرية.

شارك فى هذه الندوة ستون من العلماء الباحثين المتخصصين المصريين وغير المصريين فى المجالات المختلفة المتصلة بحضارات وثقافات منطقة البحر الابيض المتوسط، وكذلك فى مجال علم المكتبات والمعلومات، فضلا عن ممثلين للمكتبات الوطنية فى كل من فرنسا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك ممثلين عن جمعيات أصدقاء مكتبة الاسكندرية فى عدد من بلاد العالم.

ناقش المشاركون خلال ثمانى جلسات علمية القضاياالتالية:

* المجالات والموضوعات التى ينبغى أن تشكل المحتوى الفكرى للمكتبة.

* سياسة تنمية المقتنيات التى ينبغى ان تلتزم بها المكتبة.

* نظام التصنيف الذى ينبغى أن تطبقه المكتبة.

* تكنولوجيات المعلومات الحديثة الملائمة دار وظائف وانشطة وخدمات المكتبة.

* تكنولوجيات المعلومات الحديثة لحفظ اوعية المعلومات التى تقتنيها المكتبة.

* مشروع ذاكرة مكتبة الاسكندرية»، وهو مشروع بهدف إلى استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى اعداد وتجهيز نظام استرجاع معلومات حقائقى وببليوجرافى للمعلومات عن مكتبة الاسكندرية وعن مشروع احيائها.

وقد وضع أمام المشاركين الوثيقتين التاليتين للاسترشاد بهما فى المناقشات، إلى جانب وثائق انشاء مشروع إحياء المكتبة:-

* Bibliotheca Alexandrina - second meeting of the International Executive Committee - oct - 1993 (IEC / 93 / BKG / 03).

* Bibliotheca Alexandrina. collection develop-nent policy and procadures - 1991 (RMR/ CII/ PGI/ 91/ 210 CUNDP).

هذا وقد انتهت المناقشات إلى ٢٣ توصية نقدم فيما يلى ترجمة غير رسمية لها:-

١ - التأكيد على دور مكتبة الاسكندرية وأهدافها كما وردت فى الوثائق المنشئة لها.

٢ ـ ضرورة الاستجابة لإحتياجات الباحثين الحالية المستقبلية وذلك من خلال إنشاء آلية تعنى بدراسات تحديد فئات المستفيدين المحتملين واحتياجاتهم دورياً وأتخاذ نتائج هذه الدراسة أساساً لصياغة وتعديل سياسة تكوين وتنمية المقتنيات فى المكتبة..

٣ ـ التأكيد على حقيقه إن مكتبة الاسكندرية مشروع قومى مصرى يخدم المجتمع الدولى للعلماء والباحثين، وغيرهم من المستفيدين داخل مصر وخارجها. فهى مكتبة بحثية مفتوحة للعامة. وان رسالتها هى تقديم المجموعات والخدمات عن مصر وحضاراتها القديمة، والوسيطة، والحديثة والمعاصرة وغيرها.

٤ ـ يتركز المحتوى الفكرى لمكتبة الاسكندرية فى الإنسانيات، والفنون، والعلوم الاجتماعية، وتاريخ العلم، وجوانب معينة من العلم والتكنولوجيا.

٥ ـ ينبغى على المكتبة أن تؤدى دوراً مميزا يجذب انتباه الباحثين والعلماء من مختلف انحاء العالم، من خلال، على سبيل المثال:

* تطوير مجموعة شاملة من الأوعية المنشورة والمخطوطات الصادرة فى المنطقة.

* تطوير مجموعة شاملة من الأوعية عن منطقه البحر المتوسط فى كل فرع من فروع المعرفة.

* تطوير مجموعة شاملة من المواد عن تراث المنطقة واسهامها فى تقدم المعرفة الانسانية.

٦ ـ على المكتبة أن تضع أولويات لما تغطيه من الموضوعات، على أن تتوسع فى هذه التغطية طبقا للأموال المتاحة، وعليها ايضا أن تشمل فى تغطيتها كل اشكال الاوعية: الكتب، الدوريات، المواد السمعية والبصرية، ملفات البيانات المقروءة آليا، الوسائط المتعددة، وغيرها.

٧ ـ أن تضع المكتبة برامج تعاونية، وتعقد إتفاقات وبروتوكولات مع المؤسسات والمكتبات البحثيه فى مختلف بلاد العالم، وذلك للاسهام فى زيادة مواردها ومقتنياتها.

٨ ـ أن تحصل المكتبة على، وأن تجهز بأحدث التكنولوجيات والحاسبات والبرمجيات.

٩ ـ أن تعمل المكتبة على تحديد وتحقيق ذاتية مصادر التراث الثقافى المصرى من أجل أغراض الحفظ، والاقتناء، أو للترجمة وبنسخه فى اشكال تقليديه أو اليكترونيه، وبصفة خاصة: ـ

أ ـ فهرسة الآثار والمواد المصرية [الفرعونية]، الاغريقية، الرومانية، والقبطية، الاسلامية فى مصر وخارجها.

ب ـ تسجيل وعرض الخطة والدراسات الطوبوغرافية لمدينة الاسكندرية منذ انشائها.

١٠ ـ ان تقتنى المكتبة المصادر الأساسية لعمل الباحثين والعلماء ومنها على سبيل المثال المخطوطات، والنميات، والنقوش وما يشبهها.

١١ ـ ان تحاول المكتبة الحصول على أصول أو نسخ المخطوطات، والخرائط، والنميات، والنقوش

والكتب النادرة، من المجموعات الخاصة والعامة سواء داخل أو خارج مصر من الادبرة، والجوامع وغيرها من المصادر.

١٢ ـ ينبغى على المكتبة ان تقتنى، إضافة إلى المصادر النادرة، أوعية المعلومات التى تعالج موضوعات التنمية بجوانبها المختلفة مثل: تلوث البيئة، التنمية الاقتصادية، التصحر، الزراعة، ومايشبهها.

١٣ ـ أن تحث المكتبة السلطات المعينة للموافقة على منح مكتبة الاسكندرية وضعية مستودع للإيداع القانونى، وذلك لتتمكن من تلقى مطبوعات النشر التجارى، والمطبوعات الحكومية، المنشورة فى مصر، ووثائق مطبوعات المنظمات الدولية.

١٤ ـ أن تتيح المكتبات إمكانات الافادة من ثروة مصادر المعلومات والخدمات المتوافرة على الاقراص المليزرة والوسائط المتعددة وغيرها من الاشكال الى جانب خدمات الشبكات الدولية مثل Internet.

١٥ ـ ان تطور المكتبة قواعد بيانات مقروءة آليا عن مصادر المعلومات والخدمات المتاحة فى المكتبة وفى المنطقه.

١٦ ـ أن تتحين المكتبة الفرص المختلفة التى يمكن من خلالها الاسهام فى تطوير محتوياتها الفكرية وفقا لتطور المعرفة البشرية، وذلك بتنظيم ندوات مماثلة، واستخدام نظم الاتصال الاليكرونية الحديثة، والوسائط المقروءة آليا (مثل الاقراص المليزرة عن التراث الثقافى).

١٧ ـ ينبغى على المكتبات الإسراع فى تنفيذ مشروعات البث الثقافى مثل «مشروع ذاكرة مكتبة الاسكندرية الذى سيصدر على اقراص مليزرة.

١٨ ـ يعتمد نجاح المكتبة على توافر الافراد العاملين المؤهلين فى مختلف أقسامها وأنشطتها، ولذلك ينبغى العمل على تنفيذ خطط إنشاء الكلية الدولية للمعلومات (ISIS) بالسرعة الممكنة.

١٩ ـ العمل على أن تتاح للعاملين فى المكتبة الحاليين والمستقبليين فرص للتدريب فى مصر والدول الأجنبية على التطورات الحديثة فى مجال إدارة المكتبات والمعلومات، وان يكون ذلك أحد الانشطة الدائمة للمكتبة.

٢٠ ـ ينبغى على المكتبة استخدام نظام تصنيف مكتبة الكونجرس ، وعلى إن تقوم بتعديله لتناسب إحتياجاتها والتوقعات المستقبلية لهذه الاحتياجات والمتطلبات.

٢١ ـ أن يكون من بين أهداف المكتبة إثارة وعى الرأى العام واحاطته علما بتطوراتها، وذلك من خلال برنامج للعلاقات العامة.

٢٢ ـ ينبغى على المكتبة أن تعنى باستعادة تراث «الاسكندرية منذ العصور الأولى إلى العصر الحالى، وكذلك إقتناء كل ما هو مكتوب عن الاسكندرية بكل اللغات.

٢٣ ـ أن تُكّون المكتبة فريقاً من الباحثين والمتخصصين فى علم المكتبات (عشرة أفراد على الأكثر) يتولى التخطيط وتقديم المشورة فيما يتعلق بسياسة تنمية المجموعة، وأن نكون إجتماعاته على أساس دورى منتظم.